كلية الآداب
قسم الاجتماع

تقييم الخطط والبرامج التنموية في الجمهورية اليمنية

دراسة تقويمية

Evaluation of Plans and Development Programs in the Republic of Yemen: (Evaluative Study)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب قسم علم الاجتماع

مقدمة من الباحثة

حورية محمد أحمد الجنيد

مدرس مساعد بكلية الآداب ـ جامعة تعز

إشـــراف

الأستاذ الدكتور
إجلال إسماعيل حلمي
أستاذ علم الاجتماع
بكلية الآداب جامعة عين شمس

الدكتور
عبدالرزاق محمود الهيتي
الأستاذ المشارك بقسم علم الاجتماع
بكلية الآداب ـ جامعة تعز

٢٠١٦

كلية الآداب
قسم الاجتماع

قـرار لجنة المناقشة والحكم

تم مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالبة / حورية محمد أحمد الجنيد

بعنوان: " تقييم الخطط والبرامج التنموية في الجمهورية" دراسة تقويمية

بتاريخ ٢٠١٦/٨/٣م، وتكونت لجنة الحكم من السادة:

١- أ. د إجلال إسماعيل حلمي

أستاذ الاجتماع المتفرغ بكلية الآداب – جامعة عين شمس **مشرفا ورئيسا**

التوقيع

٢- أ. د مصطفى مرتضى علي محمود **عضوا**

أستاذ علم الاجتماع ووكيل الكلية لشئون الطلاب - جامعة عين شمس **التوقيع**

أ. د نجوى عبد الحميد سعد الله **عضوا**

أستاذ علم الاجتماع – بآداب حلوان **التوقيع**

وقد أوصت اللجنة بمنح الطالبة درجة الدكتوراه في الآداب علم الاجتماع بتقدير عام **ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى** والتوصية بالطباعة والنشر والتبادل بين الجامعات.

المستخلص

تعد قضايا التنمية هدفا ترنو إليه دول العالم سواء المتقدم منها أو النامي . لذا؛ بدأت الحكومة اليمنية في اتخاذ العديد من الإجراءات لمواجهة الآثار الجانبية التي صاحبت عملية الإصلاح . منذ قيام الوحدة المباركة في مايو ١٩٩٠م على إعداد الخطط والبرامج التنموية متوسطة المدى . وعززت ذلك في إعداد الرؤى الاستراتيجية الشاملة والقطاعية طويلة الأجل لتمثل دليل عمل لمؤسسات الدولة على المستوى المركزي والمحلي وعلى مستوى القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالشراكة مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمانحين في تنفيذ السياسات والبرامج الهادفة إلى تحقيق الغايات المنشودة للرقي بمستوى معيشة المواطن اليمني في كل مناحي حياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية . و من ذلك الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٩٦-٢٠٠٠م) ، ثم أتسع هذا الحيز بدرجة أكبر في الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠١ – ٢٠٠٥م) ، والرؤية الاســتراتيجية لليمن حتى عام ٢٠٢٥م ، وكذا الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (٢٠٠٣-٢٠٠٥م) ، و الخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتخفيف من الفقر ٢٠٠٦-٢٠١٠م ، والتقرير الوطني لتقييم الاحتياجات الأساسية المطلوبة لتحقيق الأهداف العالمية المعلنة للتنمية الألفية حتى عام ٢٠١٥م .

وبناءً على موضوع البحث، تبلورت المشكلة الرئيسة والمتمثلة في : تقييم أهداف خطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر الثانية والثالثة ٢٠٠١-٢٠١٠ محل البحث، وذلك على اعتبار أن هذه الخطط تشكل أحد عوامل تنمية الموارد البشرية في الوصول إلى الأهداف المنشودة والخروج من دائرة التخلف وتحقيق طموحات وأهداف التنمية الآنية والمستقبلية وطبقاً لذلك تم تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:

١. التعرف على غايات وأهداف وسياسات خطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر في تنمية الموارد البشرية في مجال التعليم والصحة.

٢. التعرف على مدى تحقق أهداف خطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر في مجال التعليم والصحة.

٣. معرفة النتائج المتوقعة وغير المتوقعة لتعرض المستفيدين لخطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر.

وطبقت الدراسة الراهنة على خطتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر في محافظة تعز، مديريتي(المظفر، صبر الموادم)؛ حضرية وهي مديرية المظفر، والأخرى ريفية وهي صبر الموادم. وعرضت الباحثة لمجتمع البحث على محورين رئيسين: يتعلق الأول بالمديريتين اللتين تم التطبيق فيهما، ويتعلق الثاني بالمجلس المحلي والمكاتب التنفيذية المنفذة لخطتي الدراسة محل البحث. معتمدة على العينة القصدية غير الاحتمالية من المستفيدين و اختيار المديريتين بشكل عمدي؛ نظرا لإقامتها في إحداهما وقربها من الأخرى.

كما تم الاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي(بالعينة والمسح الشامل) لجمع بيانات الدراسة الميدانية ، وباستخدام أداتين تمثلت في (المقابلات البؤرية مع المستفيدين والمقابلات المتعمقة مع العاملين في المجالس المحلية والمكاتب التنفيذية) والملاحظة . وعليه فقد استخدمت عدة مناهج لخدمة الدراسة تمثلت في المنهج الكمي والوصفي والتقويمي والمقارن. وتم تطبيقها خلال الفترة من أكتوبر ٢٠١٤ إلى نوفمبر ٢٠١٥ حيث تم جمع البيانات وتفريغها وتحليلها واستخلاص النتائج.

وخلصت الدراسة إلى وعي غالبية المستفيدين من الخطط والبرامج التنموية في مجال التعليم والصحة، بمعنى الخدمات التعليمية والصحية ومدى توفرها وأسباب عدم تيسرها مرجئين ذلك إلى أسباب اجتماعية واقتصادية وجغرافية و مادية، بالإضافة إلى وعيهم بالمشكلات التي يعاني منها الشباب وأسبابها، و أهم الأمراض المنتشرة وأسباب الوفاة، وأساليب التعايش البديلة في حالة عدم توفرها. بعدم كفاءة فاعلية الخدمات التعليمية والصحية التي تقدمها الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وعدم وجود فرق بين الخدمات التعليمية والصحية التي تقدمها الدولة والقطاع الخاص ، كما أكدوا على اهتمام الدولة بقطاع التعليم والصحة كقطاع من قطاعات التنمية عند وضع ميزانية الدولة باعتبارهما حقا كفله الدستور واساسا للتنمية والتقدم والتزاماً منها بمبادئ الثورة اليمنية.

وهناك ضرورة إلى الاهتمام بدراسة فاعلية الخطط والبرامج التنموية في قضايا التنمية البشرية في محافظات الجمهورية بصفة عامة ومديريات محافظة تعز بصفة خاصة، وان يكون هناك مقارنات في فاعلية هذه الخطط في عموم المحافظات ومقارنتها بمحافظة تعز. ودراسة المردود (العائد) الاقتصادي والاجتماعي لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر من خلال عينات على مستوى الجمهورية اليمنية وذلك لتقويم أثر تدخلات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للتخفيف من الفقر في مجال التنمية البشرية، لمعرفة مدى نجاحها في إحداث التنمية في المجتمع اليمني.

الكلمات المفتاحية : التقويم، الخطط التنموية ، البرامج التنموية، التنمية البشرية، رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ** (١٩٥)

صدق الله العظيم

سورة آل عمران: الآيتان ١٩٤-١٩٥

الإهــداء

إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما رافقتني دعواتها وكنت أتمنى أن تشاركني الفرحة، لكن شاءت الأقدار أن تغادرني وترحل ...

أمي ..... رحمها الله

إلى الذي آمن بي ومنعته ظروف الحرب في بلادي أن يكون معي هنا مباركا ومهنئا

أبي .....حفظه الله

إلى سندي وعضدي في الحياة **أختي وأخوتي** **مسك، خالد، الحسين، معاذ**

إلى الذي شجعني وساعدني ، وكان الأستاذ والرفيق والمرشد زوجي الحبيب **حسن**

إليكم جميعا أقدم لكم أجمل مافي الحلم حينما يتحول إلى حقيقة، وهي البداية التي سأنطلق منها لحلم أكبر يصل بي لحقيقة كبرى أنتم جزء منها حيث تغدو فكرة الحياة والتنمية والبناء أقوى من سطوة الموت والحرب.

شكر وتقدير

"وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا"

صدق الله العظيم

(سورة النساء: الآية ١١٣)

فإنني لا يسعني وقد غمرني الله بفضل منه في إنجاز هذه الدراسة، إلا أن أشكر الله سبحانه وتعالى بتوفيقه لي، وأدعو الله عزوجل أن يجعل هذا العمل خيراً للبحث العلمي والباحثين.

في البداية أتوجه بالشكر العميق والامتنان لأستاذتي ؛ الأستاذ الدكتور/ **إجلال إسماعيل حلمي** أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة عين شمس، على ما أمدتني به من علمها الغزير، وخبرتها الواسعة، وعلى صبرها علي حتى أستطيع إنجاز هذا البحث، ولا تعد هذه الكلمات القليلة موفية لحقها وإنما يعد غيضا من فيض؛ لذا اتمنى من الله العلي القدير أن يجزل لها العطاء. وكما قال الشاعر:

سعيت ابتغاء الشكر فيما صنعت لي فقصرت مغلوباً وإني لشاكر

كما أتوجه بعميق شكري للأستاذ الدكتور / **مصطفى مرتضى** رئيس قسم علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشؤون الطلاب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور / **نجوى عبدالحميد** أستاذ علم الاجتماع جامعة حلوان لقبولهما مناقشة هذه الرسالة .

وأسدي شكري الجزيل للدكتور/ **عبدالرزاق محمود الهيتي** أستاذ علم الاجتماع المشارك كلية الآداب جامعة تعز، على ما بذله معي من جهد في النصح والإرشاد لاتمام هذا البحث على أكمل وجه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ **غريب سيد أحمد** أستاذ علم الاجتماع في جامعة الإسكندرية على ما بذله معي من جهد، ولا أنسى له أنه من وضع أساسي كباحثة، وأنه علمني الدقة في البحث، والمنهجية في التفكير، والصبر على الصعوبات، وكيفية اجتياز العقبات التي تواجه الباحث، جعل الله جهده في ميزان حسناته، ونفعنا بعلمه وأمده بالصحة والعافية وأطال في عمره.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة **عالية الشامي** والأستاذ **بشير شمسان** في المركز الوطني للمعلومات (صنعاء)، والمهندسة **سبأ السقاف** في المركز الوطني للمعلومات (تعز) ،

وأيضا المهندس **أمين مكرد** والأستاذ **علي المغربي** وزارة التخطيط والتعاون الدولي لإمدادهم لي بالمعلومات اللازمة للبحث، كما أتوجه بالشكر إلى رؤساء المجالس المحلية ومديري مكاتب التربية والتعليم والتخطيط والتعاون الدولي والصحة العامة والسكان في مديريات الدراسة؛ وذلك لتذليلهم لكثير من العقبات التي واجهت الدراسة الميدانية، ومساعدتهم في تطبيقها.

كما أسدي جزيل شكري وإمتناني للفريق الميداني الذي ساعدوني في تطبيق الدراسة الميدانية كل باسمه وصفته؛ وهم (**أشواق الشميري ، ذكرى شعبان، عبير عبدالحكيم، زهراء الجنيد، جوهر عبدالحكيم، خالد محمد**)، على ماتكبدوه من عناء ومشقة في سبيل إنهاء الدراسة الميدانية على أكمل وجه.

كما أتوجه بشكر خاص للدكتور / **فهمي الصلوي** الأستاذ بكلية العلوم الإدارية جامعة تعز على إجرائه للمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة الميدانية.

وأخيرا اتقدم بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون في إنجاز هذا البحث من مؤسسات وأفراد وهيئات، ويأتي في مقدمتها جامعة تعز ممثلة في هيئة رئاستها. كمالا أنسى فضل أساتذتي وزملائي في قسم الاجتماع لكل مابذلوه وقدموه من علم وعون لي طيلة فترة دراستي.

كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري وعرفاني **لأسرتي الصغيرة؛** أبي وأخوتي، والذين لولاهم ما كنت هذا اليوم بينكم أقف هذا الموقف، راجية من الله عزوجل أن يمنحهم الصحة والعافية، وأن يعينني على رد جميلهم.

وفي النهاية إلى من تعجز كلماتي وتنحني هامتي لعظيم عطائه، شمس حياتي التي لا تغيب، إلى من شد أزري وشاطرني أمري، وساندني في عملي وأعطاني القدرة والإصرار في تحقيق هدفي، وتحمل لحظات البعد والفقد زوجي الحبيب **د حسن حيدر** أطال الله في عمره ومنحه الصحة والعافيه.

الباحثة

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة الحكم والمناقشة	**ب**
المستخلص	**ج**
الإهداء	**و**
شكر وتقدير	**ز**
المحتويات	**ط**
مقدمة	**ش**
الفصل الأول **الإطار المنهجي لدراسة تقييم الخطط والبرامج التنموية في الجمهورية اليمنية**	**١-٢٤**
تمهيد	**١**
المبحث الأول: الصياغة التصورية لموضوع البحث	١
أولا- موضوع البحث، مشكلته، أهدافه وتساؤلاته، اهميته.	١-٦
ثانياً- المفاهيم التي يقوم عليها البحث.	٦
ثالثاً- القضايا النظرية التي توجه البحث.	٨
المبحث الثاني: التصميم المنهجي للبحث	**٩-٢٤**
أولا- نوع البحث.	٩
ثانياً- مجتمع البحث.	١١
ثالثاً- عينة البحث.	١٤
رابعاً- طرق البحث وأدوات جمع البيانات.	١٧
خامساً- المجال الزمني للبحث.	٢٣
المبحث الثالث: تحليل البيانات وتفسير النتائج	**٢٣**
أولا- معالجة البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.	٢٣
ثانياً- مستويات التحليل.	٢٤
ثالثاً- أبعاد التفسير.	٢٤
المبحث الرابع: الصعوبات التي واجهت الباحثة	**٢٤**

الفصل الثاني **الإطار النظري لدراسة تقييم الخطط والبرامج التنموية فى الجمهورية اليمنية**	**٢٥-٧٣**
تمهيد	**٢٥**
المبحث الأول: التنمية البشرية: المدخل النظري	٢٦
المبحث الثاني: مدخل تنمية الموارد البشرية	٣٠
المبحث الثالث: نظرية رأس المال البشري	٣٣
أولاً: رأس المال البشري	٣٥
١- مفهوم رأس المال البشري	٣٥
٢- الأهمية العلمية والعملية لرأس المال البشري.	٣٧
٣- مكونات رأس المال البشري	٤٠
٤- خصائص رأس المال البشري.	٤٠
ثانياً: نظرية رأس المال البشري.	٤١
١- نظرية شولتز.	٤١
٢- إسهامات بيكر.	٤١
٣- الفروض الأساسية لنظرية رأس المال البشري.	٤٢
٤- الانتقادات المجهة لنظرية رأس المال البشري.	٤٢
٥- مؤشرات رأس المال البشري.	٤٣
ثالثاً: تنمية رأس المال البشري	٤٥
١- مفهوم تنمية رأس المال البشري.	٤٦
٢- وسائل تنمية رأس المال البشري.	٤٦
٣- محددات تنمية رأس المال البشري	٤٧
٤- أبعاد تنمية رأس المال البشري.	٤٨
٥- العوامل المؤثرة في تنمية رأس المال البشري.	٤٩
المبحث الرابع: نظرية رأس المال الاجتماعي.	**٥١**
١- نشأة المفهوم وتطوره.	٥١
٢- أهمية رأس المال الاجتماعي.	٥٥
٣- اسس ومستويات رأس المال الاجتماعي.	٥٦
٤- مكونات رأس المال الاجتماعي وخصائصه	٥٧
٥- عناصر رأس المال الاجتماعي.	٥٩

أ- أهداف المشاركة فى المجتمع المحلى	٥٩
ب- ـ الترابط فى سياق إجتماعى	٦٠
ج ـ مشاعر الثقة والأمان	٦١
هـ ـ الروابط والعلاقات بين الأسرة والأصدقاء	٦٢
و ـ التسامح وقبول التنوع	٦٣
ز ـ قيم الحياة	٦٤
ح ـ العمل الجماعى	٦٤
٦- وظائف رأس المال الاجتماعي	٦٤
٧- بناء تنمية رأس المال الاجتماعي ومعوقاته	٦٥
٨- قياس رأس المال الاجتماعي	٦٦
ثانيا : نظرية رأس المال الاجتماعي	**٦٧**
أ- الهدف من النظرية	٦٧
ب- الفروض التوضيحية للنظرية	٦٨
تعقيب	٧٢
الفصل الثالث **الدراسات السابقة**	**١٢٦-٧٤**
تمهيد	٧٤
المبحث الأول:دراسات متصلة بالتنمية البشرية وتنمية الموارد البشرية	٧٤
المبحث الثاني:دراسات متصلة برأس المال البشري	٨٨
المبحث الثالث:دراسات متصلة برأس المال الاجتماعي	٩٦
المبحث الرابع:دراسات متصلة بالخطط والبرامج التنموية وتقييمها	١٠٤
تعقيب	١٢٤
الفصل الرابع **التنمية البشرية الأبعاد والمؤشرات**	**١٦٢-١٢٧**
تمهيد	**١٢٧**
المبحث الأول: التنمية البشرية الأبعاد والمؤشرات	**١٢٧**
أولا: مفهوم التنمية البشرية.	١٢٧
ثانياً: أبعاد ومكونات التنمية البشرية.	١٢٨